المحاضرة رقم 05: مرحلة القراءة والتفكير .

- بعد جمع الوثائق العلمية التي لها صلة بالموضوع، تأتي المرحلة الموالية المتمثلة في قراءة ما تحتويه هذه الوثائق و تقسيم الموضوع تبعا لذلك.

ويقصد بمرحلة القراءة و التفكير، عمليات الإطلاع و الفهم لكافة الأفكار و الحقائق التي تتصل بالموضوع، و تأمل هذه المعلومات و الأفكار تأملا عقليا وفكريا، حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي الذي سيسلكه لمعالجة موضوع الدراسة بحيث يجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، و مستوعبا لكل حقائقه النسبية والمطلقة ،و متعمقا في فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات و الأفكار و النتا ئج من هذه المرحلة فقط .

أولا : الهدف من مرحلة القراءة و التفكير.

- تهدف القراءة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد الباحث على استخراج الأفكار التي يراها ضرورية لإعداد بحثه، و يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- التعمق في فهم الموضوع و السيطرة على كافة جوانبه.

2- اكتساب نظام تحليلي للمعلومات.

3- اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي.

4- القدرة على إعداد خطة الموضوع.

5- التعرف على المصطلحات اللغوية الفنية المتخصصة.

ثانيا : شروط و قواعد القراءة.

- لكي تكون قراءة الوثائق العلمية سليمة و ناجحة، يجب مراعاة مجموعة من الشروط المتمثلة فيما يلي:

1)- أن تكون القراءة واسعة و شاملة لجميع الوثائق و المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع.

2)- الذكاء و القدرة على تقييم الوثائق و المصادر،وهنا يجب على الباحث أن يتعرف وبطريقة سهلة على المراجع المتصلة بموضوع البحث لقراءتها، كما أن عليه أن يبدأ بقراءة أحدث الوثائق العلمية الرائدة في مجال التخصص،ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم ، في حين يرى البعض الاخر أنه يجب أن ينتقل من الأقدم إلى الأحدث للتعرف على التطور التاريخي أو المراحل التاريخية التي تطور فيها موضوع البحث.

3)_ الإنتباه و التركيز أثناء عملية القراءة.

4)- يجب أن تكون القراءة مرتبة و منظمة ,ألا تكون إرتجالية وعشوائية.

5)- اختيار الأوقات والأماكن المناسبة للقراءة.
6)– ترك فترات للتأمل والراحة و التفكير ما بين القراءات المختلفة.
7)– الإبتعاد عن عملية القراءة خلا ل فترات الأزمات النفسية و الإجتماعية و الصحية.

ثالثا : أنـــواع القراءة.

تكون قراءة الوثائق العلمية عادة على ثلاثة مراحل هي كاتالي :

1)- القراءة السريعة الكاشفة:
وتتم بكيفية سريعة للتعرف على الموضوعات ذات الصلة بالموضوع، و ذلك بأخذ نظرة كلّية خاطفة للموضوع، عن طريق تصفح فهارس الوثائق بعناوينها الأساسية و الجزئية، كما تشمل القراءة السريعة الإطلاع على مقدمات الوثائق و الخاتمة و قائمة المراجع المستعملة في إعدادها.

-وبعد إطلاع الباحث على الوثائق العلمية المختلفة بالكيفية السابقة، يحدد ذات القيمة العلمية منها و الأكثر فائدة لإنجاز بحثه بصورة أفضل.

2)- القراءة العادية:

- يتمركز هذا النوع من القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والإستطالعية، ويقوم بها الباحث بكل عمق وهدوء وهذا حتى يستخلص الأفكار والنتائج التي يمكن أن يطرحها للمناقشة في موضوع بحثه
ويدونها بعد ذلك في البطاقات و الملفات المعدة لذلك.

3)- **القراءة العميقة و المركزة:**

- هي القراءة التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع و صلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة و التكرار و التمعن و الدقة و التأمل وتتطلب صرامة و التزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات الأخرى .

- بعدما ينتهي الباحث من قراءة الوثائق العلمية التي بحوزته بهذا النوع من القراءة ، تتكون في ذهنه فكرة عامة عن الموضوع، فيسهل عليه و ضع خطة أولية لبحثه ،والخطة هي تصميم البحث و هيكل البناء الذي يقوم عليه العمل العلمي، أو هي المشروع الهندسي الذي يبين أجزاء البحث،فهي تهدف إلى ترتيب الأفكار و البيانات المحصلة، و ذلك بصفة منتظمة و متسلسلة و مرتبطة بعضها بالبعض، بالتمييز بين المسائل الهامة والثانوية و الفرعية التي تتضمنها هذه البيانات و المعلومات، و تعتبر الخطة من أولى العلامات

الدالة على إمكانيات الباحث و مؤهلا ته العلمية لمجابهة الموضوع و مدى قدرته على الخوض فيه.